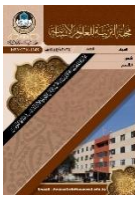

مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

الدور السياسي لخالدة أديب 1912 ـ 1954، في تركيا

علي أحمد خلف [1] شذى فيصل رشو [2]

جامعة الحمدانية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ / الموصل – العراق [1، 2]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/5/18

تاريخ المراجعة : 2025/6/20

تاريخ القبول : 2025/6/29

تاريخ النشر : 2026/7/25

الكلمات المفتاحية :

خالدة أديب ، حرب البلقان، الحرب العالمية الأولى، حرب الاستقلال، مصطفى كمال اتاتورك

معلومات الاتصال

علي أحمد

Www.07703383874@gmail.com

الملخص

تركز هذه الدراسة على دور خالدة أديب السياسي خلال الأعوام 1912 ـ 1954م، خالدة أديب التي برزت في عهد كانت المرأة العثمانية تعيش تحت ظل العادات والتقاليد وبرزت ضمن هذا الواقع كامرأة مستنيرة وواحدة من الشخصيات الرائدة في الحركة النسوية العثمانية وبيئة الحرية التي جلبها العصر الدستوري والحروب التي دارت فيه وشاركت بشكل فعال في العمليات العسكرية، والسياسية، وعبرت عن أفكارها بشأن الأحداث التي شهدتها الدولة العثمانية والمكانة الاجتماعية للمرأة في المؤتمرات التي نظمتها والتجمعات التي حضرتها كمتحدثة وقدمت في أعمالها السياسية، والعسكرية في حرب البلقان، والحرب العالمية الأولى، وحرب الاستقلال، وإعلان الجمهورية التركية وفترة الإصلاحات الكمالية والحرب العالمية الثانية والتعددية الحزبية وصعودها نائب في البرلمان التركي عام 1950م حتى اعتزالها الحياة السياسية عام 1954م

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

The Political Role of Khalida Edib, 1912 — 1954 in Turkiye

Ali Ahmed Khalaf [1] **Shatha Faisal Rasho** [2]

Al-Hamdaniya University / College of Education for Humanities / Department of History / Mosul - Iraq [1,2]

Article information

Received : 18/5/2025
Revised 20/6/2025
Accepted : 29/6/2025
Published 25/7/2026

Keywords:
Khalida Adeeb Adivar, Balkan War, World War I, War of Independence, Mustafa Kemal Ataturk

Correspondence:
Ali Ahmed
Www.07703383874@gmail.com

Abstract

This study focuses on the political role of Halide Edib during the years 1912–1954. Halide Edib emerged during a time when Ottoman women lived under the constraints of traditions and customs. Despite this, she stood out as an enlightened woman and a pioneering figure in the Ottoman feminist movement. She took advantage of the freedoms brought by the Constitutional Era and actively participated in military and political events. Halide Edib expressed her views on the significant developments occurring in the Ottoman Empire and on the social status of women through conferences she organized and gatherings where she spoke publicly. Her political and military contributions spanned the Balkan Wars, World War I, the Turkish War of Independence, the proclamation of the Turkish Republic, the era of Kemalist reforms, World War II, and the period of political pluralism. She was elected as a member of the Turkish Parliament in 1950 and remained active in politics until her retirement in 1954

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة :

تحظى دراسة الشخصيات النسوية في المجتمعات الإسلامية بأهتمام الباحثين في التاريخ المعاصر، كونها تركز على نخبة ليست بالكثيرة، فمن كان لها اثراً واضحاً في تطور الأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية والعسكرية، ومن هنا فإن دراسة خالدة أديب ودورها السياسي في تركيا من الدراسات الأكاديمية المهمة التي يمكن الخوض في تفاصيلها والدخول بطريقة علمية منهجية وبيان دور هذه الشخصية في تركيا سياسياً في عهد كانت المرأة العثمانية تعيش رسمياً تحت ظل العادات والتقاليد، وفي هذا الأطار تكمن أهمية دراسة خالدة أديب ودورها السياسي طيلة فترة حياتها السياسية والعسكرية المليئة بالأحداث والتطورات والتحديات الداخلية والإقليمية والدولية التي مرت بها الإمبراطورية العثمانية .

رسخت في عقول شعبها ماقامت به من جهود سياسية وعسكرية ضد غزو البلاد وذلك من خلال الخطب التي ألقتها بعد دخول دول الحلفاء في بلادها، حيث لم تقتصر مساهمتها على الكتابة والخطابة، بل شاركت ميدانياً في الجبهة كممرضة، ومترجمة، وجندية، وكان لها شرف الحصول على العديد من الألقاب، وحازت على رتبة عسكرية، ثم انضمت للكماليين بعد إعلان الجمهورية وصارت من أبرز شخصياتهم، ثم صعودها نائب في البرلمان التركي عام 1950م، واعتزالها الحياة السياسية عام 1954م .

المبحث الأول : الدور السياسي لخالدة أديب خلال حرب البلقان 1912 ـ 1914

كان للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحروب الكثيرة التي مرت بها الدولة العثمانية اثرها على اوضاع المرأة آنذاك فالحاجة دعتهن إلى القيام ببعض النشاطات الاجتماعية والإنسانية فبادرن إلى تشكيل الجمعيات الخيرية لأغراض إنسانية وتقديم الدعم للعوائل المحتاجة ورعاية دور الايتام وغيرها .

ولدت خالدة أديب (Halide Edip Adivar) عام 1882م(Enginun, 1995, 29)، في عام1901م، تخرجت من كلية روبرت الأمريكية وهي أول امرأة مسلمة حصلت على شهادة البكالوروس، تزوجت من صالح زكي استاذها في الرياضيات بالعام الأخير من الكلية، طلقت في عام 1910م من زوجها صالح زكي (نذير، 2020 ، 264ـ 265)، في عام 1917م تم زواج خالدة أديب من عدنان أديوار، بعد دخول قوات الحلفاء الأراضي التركية واحتلالهم لمدنها، وكان الخطباء الوطنيون يثيرون الجماهير بخطب حماسية، وكانت خالدة أديب من أشهر تلك الخطباء، ومن أشهر خطاب لها في ميدان السلطان أحمد في 6حزيران 1919م، ذهبت إلى انقرة مع زوجها عام 1920م، وشاركت في حرب الأستقلال من بدايتها حتى منتهاها(الملائكة ، 2019، 12ـ 14)، أضطرت لمغادرة تركيا عام 1926م، مع زوجها وذهبت لبريطانيا إذ بقيت خارج بلدها

أربعة عشر عاماً ثم عادت إلى تركيا بعد وفاة مصطفى كمال[1] عام 1939م، في عام 1950م انتخبت خالدة أديب نائب في البرلمان التركي حيث بقيت اربع سنوات حتى اعتزالها الحياة السياسية عام 1954م 2023 (Aksu, ,89).

ادركت خالدة أديب أنّها ولدت في الأوقات الصعبة وكان عليها أن تعيش في ذلك الوقت فهي بدلاً من النظر إلى الحدث من بعيد فضلت إن تكون جزءاً منه، في البداية قسمت حياتها إلى جزين الكتابة والتدريس لكن تسبب الوجه البشع للحرب في يأس كبير من الناس انعكس ذلك اليأس أيضاً في فكرها بأن الكتابة فقدت أهميتها في تلك السنوات الحرجة من تاريخ بلادها وعليه قررت الوقوف إلى جانب بلادها في الفترة الحرجة (نذير، 2020، 271) تزامن ذلك مع قيام ثورة 1908م والتي اعتبرتها نهاية فترة طويلة من الاستبداد حتى انها تقارن هذه الثورة بالثورة التي قامت بها الفرنسيون عام 1789م، انهى الأتراك ايضاً الملكية المطلقة بثورة غير دموية على الرغم من ان خالدة أديب اشارت إلى تلك الثورة على انها غير دموية (, Tarhan, 2019 4) تعد فترة الملكية الدستورية تتويجاً للجهود المبذولة لتكييف المرأة مع النظام الاجتماعي وقد ظهرت اثأر هذه الفترة في كتاباتها حيث ذكرت المرأة التركية "يجب ان تعمل مثل المرأة الغربية وتسعى للحصول على حقوقها السياسية والاجتماعية" (Enginun, 1995 , 52) .

وأبرز صورة نسائية في الفترة القومية بعد الملكية الدستورية هي خالدة أديب وأصبحت معروفة بعد مقالاتها التي ظهرت في العدد الأول من مجلة تانين في 1 نيسان 1908م واكتسبت شهرة حقيقة ليس في تركيا فقط بل في العالم وكانت تعبر عن مشاكل النساء اللاتي يبحثن عن مكان لانفسهن في الحياة الأجتماعية وتناولت مكانة المرأة في المجتمع (diğerleri, 2019 , 22) ومع أعلان الملكية الدستورية ظهرت أفكار سياسية وأجتماعية جديدة في خالدة أديب التي لا ترى في أعلان الملكية الدستورية كافياً ولكي تكون الملكية

([1]) مصطفى كمال : ولد في ولاية سالونيك عام 1880م، وكان والده موظفا علي رضا, أما والدته زبيدة فكانت ابنة فالح, أكمل مصطفى دراسته الأبتدائية في سالونيك، وترك الدراسة المتوسطة متوجهاً إلى الكلية العسكرية في سالونيك، وفيها لقبه استاذه بمصطفى كمال، ثم دخل إلى الكلية الحربية عام 1899م بعدها دخل كلية الأركان الحربية عام 1903م، وتخرج منها برتبة نقيب عام 1905م وعلى أثرها تم تعيينه بالشام في الجيش العثماني الخامس، أسس جمعية "الحرية والوطن" بصورة سرية عام 1906م في دمشق، تدرج في المناصب العسكرية حتى أصبح قائداً للمتطوعين المكلفين بحماية بنغازي عام 1911م، وملحقاً عسكرياً في صوفيا، وفي 15كانون الأول عام 1917م، ذهب إلى المانيا برفقة وحيد الدين عندما كان ولياً للعهد، وبعد عودته تمكن من وقف هجوم الحلفاء شمال حلب، شارك مع رفاقه بعد سقوط الدولة العثمانية نهاية الحرب العالمية الأولى بالحركة الوطنية وتحرير البلاد، واستطاع من توظيف الأمور لصالحه بعد برؤزه ليصبح رئيساً للجمهورية عام 1923م حتى وفاته عام 1938م ؛ ينظر: اندرو مانجو، اتاتورك: السيرة الذاتية لمؤسس تركيا الحديثة، ترجمة عمر سعيد الأيوبي، دائرة الثقافة والسياحة، (أبو ظبي ، 2018)، ص24 ـ 46 ؛ كريم مطر حمزة الزبيدي ، موجز تاريخ تركيا في القرن العشرين، مؤسسة ثائر العصامي للطباعة والنشر والتوزيع، (بغداد، 2020)، ص 22 .

الدستورية دائمة يجب غرس الأخلاق الدستورية والخصائص الدستورية في الأمة، تقول " يجب علينا الأهتمام بمصلحة الوطن والأمة قبل عائلتنا واطفالنا " (Yalcı, 2016, 3) نتيجة لهذه الأحداث التي شهدتها البلاد أصبح اسم خالدة أديب في القائمة السوداء وحكم عليها بالاعدام بسبب كتابتها لاسيما المقال التي نشرته عام 1909م بعنوان "مستقبل المرأة التركية" عندما ننظر إلى مذكرات خالدة أديب التي كانت كاتبة مدرجة على القائمة السوداء في وقت كان من الصعب على المرأة تمر بمثل هذه المخاطر (Aksu, 2023 ,2) .

في البداية كان لحرب طرابلس ومن ثم حرب البلقان تأثير محفز على خالدة أديب، أعطت حرب البلقان لها رأياً حول إنسانية الغرب والذي ستحافظ عليه طوال حياتها والتزم الغرب الصمت إزاء المذبحة التي ارتكبت ضد الأتراك المسلمين في حرب البلقان وتتحدث عن هذه التجارب بالتفصيل في عملها "تركيا تواجه الغرب" وتذكر التقارير التي تلقتها من مصادر غربية عندما ترى المعايير المزدوجة التي يستخدمها الغربيون ضد الاتراك فانها تتعرف عليهم بشكل افضل ويقل اعجابها بهم (Şahin, 2010, 6) .

في عام 1912م نشأت منظمة الموقد التركي(مواقد الأتراك)(Turk Ocaklari) تماشياً مع الحركة القومية تهدف جمعية الموقد التركي التي تأسست في اطار التركية إلى رفع الوعي العام وتحقيق التقدم الاجتماعي ونتيجة للتطورات والأحداث والحروب التي خاضتها الأمبراطورية العثمانية وفقدت مساحات كبيرة من أراضيها وضاقت حدودها كل ذلك أدى إلى ظهور وانتشار فكرة القومية التركية كرد فعل وشاركت خالدة أديب بشكل فعال ومهم جداً في الموقد (Aksu,2023, 66 ـ 67).

خلال سنوات حرب البلقان بدأت النساء في القيام بدور أكثر نشاطاً في السياسية لقد عملت المرأة التركية بجد من أجل تحرير الوطن عندما كانت البلاد تخوض حرباً شرسة هذا ماجعل المرأة تشعر باليأس خلال سنوات الحرب كانت خالدة أديب من بين مؤسسي (جمعية النهوض بالمرأة) Kadinin Yukseltilmesi (Dernegi) وعملت في الكثير من الأعمال الخيرية منذ أن كانت تعمل في مهنة التدريس (Yaşar Eteke,2013,204).

تميزت خالدة أديب التي عبرت من خلال كتابتها ومشاركتها في السياسية عن أهتمامها بالقضايا المعاصرة التي تواجه المرأة مثل التعليم والوصول إلى السياسة وأصبحت خالدة أديب مهتمة بشكل خاص بالقضايا التي تتناول القومية والمناقشات الايدلوجية حول "تركيا" لاحظت خالدة أديب هذه الفترة من 1910 إلى 1912م "كمقدمة" لانغماسها الأخير في القومية والتي اتخذت شكلاً مكملاً للأحداث التي حدثت في الأمبراطورية العثمانية وأصبحت خالدة أديب أكثر حماساً في أنشطتها القومية وأصبحت خطيباً للقضية القومية . (Demirhan, 2012, 3)

قامت خالدة أديب بتنظيم فرع التمريض خلال حرب البلقان في جمعية "تالي نيسفان" (Tali nisvan Dernegi)[1] وانشأت مستشفى صغيراً وقدمت الخدمات الصحية للجنود والمهاجرين وهكذا ستبدأ المرأة التركية بالتمريض تحت قيادة خالدة أديب على الرغم من أنه كان غريباً على النساء فحص الرجال بسبب المحرمات في تلك الفترة إلا أنّه لأول مرة في التاريخ ساعدت النساء المحاربين القدامى والجنود لاسيما تقديم الخدمات الطبية (Demirhan, 2012, 4) وبينما كان الجيش العثماني غير مستعد لخوض الحروب تراجع بهزيمة ثقيلة وبدأت الكوليرا بين الجنود وانتشرت في إسطنبول (Taşir, 2016, 71).

كانت خالدة أديب في بداية كتابتها تتصرف بأسلوب فردي ومن الواضح إنها تحولت إلى القضايا الاجتماعية بعد حرب البلقان من خلال تبني مفهوم الأدب الوطني وبدأت تظهر موقفاً قومياً في رواياتها وقصصها وقد تسببت حروب البلقان بفقدان الثقة بالغرب، معظم القصص والروايات التي كتبتها بناءً على الأحداث التي شاهدتها خلف خطوط الجبهة وشعب الأناضول الذي عرف بعض هذه القصص وكانت هذه القصص في محتوى اجتماعي (Hatice Yıldız,2015,106) .

في هذه الأثناء بدأت المرأة تلعب دوراً كبيراً في الحياة العامة في أثناء حرب البلقان ومن الطبيعي أن تكون خالدة أديب في طليعة هذا النشاط وفي 22 نيسان 1912م تأسست رسمياً الجمعية العسكرية التركية (Turk Askeri Dernengi) وأنتخبت خالدة أديب عضواً في اللجنة العلمية والثقافية بها وكتبت في هذه الأعوام عن الجيش العثماني وكتبت كذلك عن المرأة العثمانية تحت عنوان "ام الاتراك العظيمة" وجاء ذلك بعد تأسست أول جمعية نسوية باسم "جمعية الارتقاء بالمرأة" وكانت عضوات هذه الجمعية من المعلمات والشخصيات المثقفة (النحاس، 2014، 160) قدمت خالدة أديب خدمات طبية كبيرة من العمل في المستشفيات خلال حروب البلقان وفي أثناء حرب البلقان كانت مع اطفالها وأطفال عائلتها وبعد التعرف على الأطفال في مدارس إسطنبول في ظل حرب البلقان أصبحت ترى أثأر الحرب على الأطفال عن كثب (Tuba, 2016, 52).

وقد بذلت منظمة "تالي نيسفان" جهوداً كبيرة في مساعدة الجنود والمهاجرين من روميليا خلال حرب البلقان وقد كانت خالدة أديب تعمل كمتطوعة في هذه الجمعية وكان الصمت الأوربي إزاء الفظائع التي ارتكبت

[1]() جمعية تالي نيسفان : وهي أول منظمة تركية نسوية تأسست عام 1912م، في البداية كان هدفها الدفاع عن المرأة والحصول على حقوقها الاجتماعية، وكانت خالدة أديب هي أول المنتمين لها، دافعت عن المساواة بين الرجل والمرأة وعارضت تعدد الزوجات، كان الهدف من الجمعيات هو ضمان مشاركة المرأة في الحياة العلمية والتعليمية والحياة الاجتماعية ومكافحة التقاليد القديمة، شهدت تلك الفترة نشاطات فيما يتعلق بالمنشورات والمنظمات النسائية مثل المجلات والصحف واضفاء الطابع المؤسسي عليها ؛ ينظر: (نذير، 2020، 279).

ضد الاتراك في البلقان خلال حرب البلقان سبباً في تغيير أفكارها بشأن الغرب وفي هذه الأثناء كانت مهتمة بقضايا التعليم والتربية في المجتمع التركي (Balci,1999,31) .

عندما اندلعت حرب البلقان واعقبت مأساة الحرب قامت النساء بدور مهم حيث قامت النساء بنصيبهن الكامل من واجباتهن من خلال تنظيم الاحتجاجات وتقديم الخدمات الطبية للجنود وانشأ مراكز لايواء الايتام والارامل من اللاجئين البلقان ومراكز تعليم الأطفال، إن هذه الخدمات التي قدمتها النساء ساهمت أكثر من أي شيء اخر في تثقيف الجماهير حول النظرة الجديدة للمرأة وكانت خالدة أديب في مقدمة تلك النساء وفي أن فهمها لدور المرأة في العملية الوطنية في تركيا نتج عن التحيز الشخصي والتجارب، أنتهت حرب البلقان في عام 1913م (Akbaş,2001, 25)، دونت خالدة أديب حرب البلقان من خلال رواياتها وقصصها التي تحكى من الواقع والتي كانت شاهداً حياً على تلك الأحداث ومن قصصها المهمة خلال تلك الحرب هي "الذئب يتسلق"، وفي 6 نيسان 1913م قدمت استقالتها إلى وزارة التربية والتعليم وتركت مهنة التدريس وبدأت تميل إلى العمل السياسي نتيجة للأحداث والتطورات السريعة التي شهدتها الدولة العثمانية والعالم (Takiürek 2023,291) .

المبحث الثاني: الدور السياسي لخالدة أديب خلال الحرب العالمية الأولى 1914 ـ 1918

عندما انتهت حرب البلقان في عام 1913م، عينت خالدة أديب التي استقالت من التدريس مفتشاً عاماً لمدارس البنات لقد كان في هذه المهمة واجباً وطنياً عندما بدأت الحرب العالمية الأولى (76 Aksu,2023,) ففي 28 حزيران عام 1914م قام طالب من أبناء البوسنة والهرسك يدعى جفريلو برسيب باطلاق الرصاص على الارشيدوق فرديناند وارث عرش الإمبراطورية النمساوية وزوجته في سراجيفوا وكانت هذه الرصاصات ايذاناً ببداية الحرب العالمية الأولى وقد اندلعت الحرب العالمية الأولى وانقسمت الدول المتحاربة إلى قسمين ، دول الوفاق الودي (الحلفاء) (بريطانيا ، فرنسا ، روسيا) ودول المحور (الوسط) (المانيا ، النمسا ، المجر ، الدولة العثمانية ، بلغاريا) (عمر، 2000، 249) .

عندما بدأت الحرب العالمية الأولى أعلنت الدولة العثمانية في البداية الحياد، لكن فيما بعد أنضمت الدولة العثمانية في 4 تشرين الثاني عام1914م، إلى جانب المانيا بموجب الأتفاقية التي عُقدت بين الدولة العثمانية والمانيا (Aksu,2023, 71)، وفي هذه الأثناء عندما كانت الحرب العالمية الأولى مندلعة وكانت الدولة العثمانية جزءاً من هذه الحرب الدائرة، وفي عام1916م تم استدعاء خالدة أديب بدعوة من قبل جمال

باشا (Jamal Pasa) [1] إذ كان الأخير يشغل منصب قائد القوات العثمانية في سوريا وذهبت إلى سوريا وعملت مفتشاً عاماً لمدارس البنات التأسيسه في بيروت ودمشق ولبثت فيها بين سنوات 1916ـ1917م وقامت بأفتتاح عددٍ من المدارس الداخلية للبنات وفي اطار جهودها لإنشاء مدارس ودور للايتام في لبنان وسوريا حتى اجلاء الجيوش العثمانية من الأراضي اللبنانية والسورية (Balci,1999,31)، قام جمال باشا بإعدام وترحيل أولئك الذين خططوا للثورة وهنا تقول خالدة أديب "يجب معاقبة من حاولوا القيام بالثورة" لكنها تعارض تماماً عمليات الإعدام التي يتم تنفيذهاعلى خلفية جرائم سياسية وتجد أساليب العقاب في سوريا قاسية ووحشية وهي لاتحب الإدارة التركية في سوريا وتقول "لامفر من انفصال سوريا عن تركيا" وهي تدعم العرب في الحصول على استقلالهم الوطني في المنطقة (Yalcı, 2016, 29)، وقدمت خدمات لطلعت باشا (Talat pasa)[2] في بداية الحرب العالمية الأولى وكان لها نفوذ كبير لدى الجنرال جمال باشا عندما كان قائداً للجيش العثماني في سوريا فكان يستشيرها في اكبر المسائل الإدارية (نوري، 2008، 108) .

عادت خالدة أديب إلى إسطنبول في 4 اذار عام 1917م بعد أن جلت الجيوش العثمانية سوريا ولبنان، انتهت الحرب العالمية الأولى عام 1918م بخيبة أمل للامبراطورية العثمانية وانهارت الإمبراطورية وبدأت قوات الأحتلال تتقاسم كل منطقة من مناطق الإمبراطورية ونتيجة لذلك ايضاً أحتلال أراضي تركيا التي كانت الموطن الأصلي للامبراطورية العثمانية، كان جنود الأحتلال يتجولون حول عاصمة الإمبراطورية وأصبح السكان المحليون أسرى وكان الغزاة الأجانب هم القوة المهيمنة، بعد عودتها إلى إسطنبول بدأت خالدة أديب بتدريس الأدب الغربي في كلية الأداب جامعة إسطنبول (Creed,2020,40) .

وتقول خالدة أديب"انها تمثل الشخصية الوحيدة المعروفة عالمياً التي يمكن من خلالها تتبع المواجهة بين المرأة والأمة خلال الفترة الانتقالية العثمانية التركية" هي شخصية ممثلة لتحرير المرأة التركية وانعكس هذا بشكل طبيعي في اعمالها وفي اثناء الحرب العالمية الأولى كانت دائماً تتجول في حصانها في المناطق الصعبة لإنقاذ الجنود والمحتاجين ويرافقها كلبها (uygu Yaşar,2013, 23)، بينما كان الجنود العثمانيون يقاتلون على الجبهات في الخطوط الأمامية أثناء الحرب العالمية الأولى بدأت تتشكل كتائب للنساء وبحلول عام

---

[1] () جمال باشا : ولد احمد جمال باشا عام 1872م، في مدينة إسطنبول وهو احد مؤسسي جمعية الاتحاد والترقي واركانها الرئيسية المعروف بالسفاح، وذلك لما يتمتع من قسوة متناهية في سفك الدماء في سوريا خلال الحرب العالمية الأولى، واغتيل في تموز عام 1922م ؛ ينظر:(حسين، 2018، 14) .

[2] () طلعت باشا : ولد عام 1874م، من عائلة متواضعة في مدينة ادنى، وهو محمد طلعت، سياسي عثماني، يعد من ابرز رجال تركيا الفتاة ، تولى الصدر الأعظم عام 1917م، كان موزعاً للبريد والبرقية في ادرنة، فقد كلف بنقل الرسائل السرية من وإلى سلانيك وترقى في الدرجات الوظيفية فأصبح عضواً في محفل الشرف الأعظم، وفي عام 1917م استقال من منصبه وهرب إلى اوربا بعد خسارة الدولة العثمانية، واغتاله الأرمن عام 1921م ؛ ينظر: (مقداد، 2017، 14) .

1916م تم تشكيل كتائب للنساء للقيام بالعمل خلف الخطوط الامامية وتجهز للجنود الطعام والملابس وإنقاذ الجنود المصابين وتقديم الخدمات الطبية للجنود (Arabashi,2017, 272).

لقد كان ريف الأناضول هو المسرح الذي دارت في ارجائه معظم رواياتها وكان من ابرز هذه الروايات "طوران الجديدة" وقد توصلت فيها إلى استحالة قيام فكرة القومية العثمانية او القومية الطورانية في تركيا بسبب الصراعات السائدة آنذاك وقد تجاوزت أعمال خالدة أديب نطاق المحلية العالمية بعد ترجمة الكثير منها إلى اكثر من لغة (نوري،2020، 164) والتي ستشكل عقب اتحاد الشعوب الطورانية مع بعضها البعض وتصوراتها على المجتمع الطوراني الجديد من خلال ذلك انتشرت في هذه الفترة موجه من التطرف والتعصب العرقي في منطقة القفقاس ومايجاورها، كانت خالدة أديب تحاول نشر المذهب التركي على نطاق واسع (زهر الدين، 1998،51 ـ 52) وتشكل خالدة مثالاً ساطعاً على امتزاج وتداخل الأفكار الطورانية مع حماس شخصي أستثنائي وقدرات خطابية وانشائية وادبية (الجراد، 2016، 90 ـ 91) .

عندما عقدت هدنة مودورس [1] في 30 تشرين الأول 1918م، التي كانت ايذاناً بانتهاء الحرب العالمية الأولى ولم ترحب خالدة أديب بالهدنة بسبب ظروف الهدنة القاسية وهي ترى وضعت الهدنة حداً للإنهيار المادي والروحي للامبراطورية العثمانية، كانت الظروف قاسية جداً وكانت خالدة أديب واحد من أهم أعضاء لجنة الحرس والعلوم التي تشكلت عام 1918م، وقد قررت إعطاء أسماء للأشخاص الذين قدموا مساهمات كبيرة للأمة التركية والتي أعطت خالدة أديب اسم عظيم "ام الأتراك (Arabashi,2017 273 ـ275).

بعد وقف اطلاق النار وانتهاء الحرب العالمية الأولى اعلن الرئيس الأمريكي ودرو ويلسون (1913 ـ 1921 Woodrow Wilson) [2] في 8 كانون الثاني 1918م، مبادئ ويلسون، تتألف هذه المبادئ من أربع عشرة مادة، كان لإعلان مبادئ ويلسون تأثير إيجابي على الجمهور التركي وكان يعتقد أنها ستشكل

---

[1]() هدنة مودروس : هو ميناء جزيرة ليمنوس في بحر ايجة، وقعت فيه هذه الهدنة في 30 تشرين الأول 1918م، حيث وقعت هذه الهدنة بين الدولة العثمانية والحلفاء، لقد نصت هذه الهدنة على فتح الدردنيل والبسفور، وأحتلال الحلفاء لحصونها، ونزع سلاح الجيش العثماني، وتسليم البوارج الحربية العثمانية، وتضمنت حق الحلفاء في احتلال اي نقطة استراتيجية تهددها، واستخدام السفن الحليفة للموانئ العثمانية، واشراف ضباط الحلفاء على جميع السكك الحديد، واستسلام جميع الحاميات العثمانية؛ ينظر: (احمد و مراد، 1992، 229ــ 230) .

[2]() ودرو ويلسون : ولد في ولاية فرجينيا عام 1856م، تلقى تعليماً دينياً على يد والده الذي كان بروتستانتي، ثم درس الحقوق في جامعة برنستون وعمل محامياً، حصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ والعلوم السياسية من جامعة جونس هوبكنز، أصبح عام 1902م، عميد برنستون، وأصبح حاكماً لولاية نيوجيرسي عام 1910م، ترأس الولايات المتحدة الامريكية لدورتين انتخابيتين بين عامي (1913 ـ 1921) وهو الرئيس الثامن والعشرون للولايات المتحدة الامريكية، وشهد عهده اندلاع الحرب العالمية الأولى، وسعى جاهداً لحياد بلاده في الحرب العالمية الأولى وإقرار السلام في القارة الاوربية من خلال أربعة عشر مبدأ ، وحق تقرير المصير وانشاء عصبة الأمم، وتوفي عام 1924م ؛ ينظر: (الكعبي، 2021، 12) .

الأساس لخلاص الأمة الامريكية إلا أن التطورات السياسية الحالية التي مهدت لتفكيك الدولة العثمانية دفعت بعض المفكرين والمثقفين في تلك الفترة إلى تبني فكرة الانتداب الأمريكي ومنهم من انشأ جمعية مبادئ ويلسون في14 كانون االثاني 1918م من اجل الحصول على دعم الرئيس الأمريكي ويلسون وكانت خالدة أديب من بين مؤسسي هذه الجمعية التي كانت تضم عدداً من المثقفين ومنهم خالدة أديب وكانوا يقومون باعداد إعلان لارساله إلى الرئيس الأمريكي ويلسون في باريس ويطالبون أمريكا بارسال خبراء ومستشارين ماليين واقتصاديين إلى تركيا لمساعدتها على تطوير وإنشاء نظام جديد وإصلاح المجتمع(95 ـ 94, Arabashi,2017).

أردات خالدة أديب التي كانت تأمل في الحصول على المادة 12 من مبادئ ويلسون وبدأت جمعية مبادئ ويلسون أنشطتها في إسطنبول يوم الاربعاء25 كانون الثاني 1918م وفقاً للسجلات الواردة في تقرير المخابرات السرية لهيئة الأركان العامة البريطانية في إسطنبول تأسست على يد خالدة أديب، كان الغرض الرئيس لجمعية مبادئ ويلسون من العمل على تحقيق السلام وفقاً لمبادئ ويلسون(Ajir,2019, 137)، خالدة أديب التي اعتقدت أن الأوضاع الحالية خلال فترة هدنة مودورس لن تأتي بنتائج جيدة للأمة التركية ودافعت في تلك الفترة عن الانتداب الأمريكي ومن المعروف ايضاً إنها كتبت رسالة إلى مصطفى كمال اتاتورك تعبر فيها عن هذه الرغبة كما وصفت الانتداب الأمريكي بانه وضع "اهون الشرين" يمكن سحبه لفترة زمنية معينة بعدة استقرار الأوضاع بدلاً من أن يكون مستعمرة بريطانية، خالدة أديب التي كانت تتواجد في الخطوط الامامية بين المثقفين الذين يحاولون اخراج البلاد من الفوضى (Aksu,2023, 76) .

وبعد فترة تخلت خالدة أديب عن هذه الفكرة فكرة الانتداب، ويبدو إنه على الرغم من إن خالدة أديب تبنت مبادئ ويلسون إلا إنها ادركت مع مرور الوقت إنها لم تكن تهدف إلى تطبيقها من قبل التي لديها أطماع على الأراضي العثمانية، انطلاقاً من المبادئ القومية كان المطلوب التضحية من أجل الأمة التركية (Hatice Yıldız,2015,106) تأسست الجمعية14 كانون الثاني 1918م واختفت في غضون شهرين ,Aksu,2023 (75)، بعض المثقفين الذين كانوا مؤيدون لحرب الاستقلال كانت لديهم فكرة التعاون مع الولايات المتحدة الامريكية ضد الغزاة وكانت خالدة أديب من بين مؤسسي جمعية مبادئ ويلسون في 14 كانون الثاني 1918م إلى جانب عدد من المثقفين الأتراك ومنهم يونس نادي (Yynus Nadi) [1] .

[1]() يونس نادي بك : وهو يونس نادي اباجي اوغلو ولد عام 1880م، في قضاء فتحية التابع لو لاية موغلا في تركيا ، واصل تعليمه في مدرسة اسطنبول ، حتى تعلم اللغة العربية والفارسية والفرنسية، وهو سياسي وصحفي تركي، بدأ حياته المهنية كصحفي من كتابة مقالات في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، ابدأ بحزم في النضال الوطني في حرب الاستقلال ، كتب عند مؤلفات عن مصطفى كمال اتاتورك، اصبح نائباً عن حزب الشعب الجمهوري في المجلس الوطني التركي الكبير بعد فوزه في الانتخابات النيابية لعام 1939م، وتدهورت حالته الصحية وذهب إلى مدينة جنيف السويسرية لتلقي العلاج حتى توفي في 28حزيران 1945م ؛ ينظر: (شاكر، 2013م، 272) .

المبحث الثالث : الدور السياسي لخالدة أديب خلال حرب الاستقلال لغاية العام 1926

في الفترة التي وصل فيها مصطفى كمال إلى سامسون كان الوضع العام في البلاد سلبياً للغاية لقد هزمت الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى ووقعت على اتفاقية قاسية والأهم من ذلك احتلال اليونان لازمير في 19 أيار 1919م ذهب مصطفى كمال إلى سامسون بسلطات واسعة وانطلق لبدء حرب الاستقلال، كان الشعب والمثقفون يبحثون عن حلول لإنقاذ البلاد من الكارثة التي كانت تمر بها (حميد، 2023، 51 ـ 52) وفي يوم 15ايار 1919م اجتاحت القوات اليونانية مدينة ازمير واحتل اليونانيون ازمير تحت رعاية بحرية الحلفاء كان لهذه الكارثة التي وقعت في نفوس الأتراك الذين اندفعوا غاضبين إلى الشوارع ينظمون المسيرات والمظاهرات بعد دخول قوات الحلفاء الأراضي التركية واحتلالهم لمدنها لم يبق امام المتنورين غير الالتحاق بحركة التحرير التي يقودها مصطفى كمال (الملائكة، 2019، 14) .

في صباح يوم 16 أيار 1919م علمت خالدة أديب إن ازمير محتلة من خلال مكالمة هاتفية من استاذتها في الكلية الانسة ايزابيل دود عند سماع الخبر صدمت بالحادثة وأغلقت الهاتف قبل أن تتمكن من التحدث اكثر وتعرف على تفاصيل الحادث وماحدث للشعب التركي في ازمير (Arabashi,2017 ,276) وكان الخطباء الوطنيون يثيرون الجماهير بخطب حماسية لكن الاجتماع الأعظم التي شهدته إسطنبول في تلك الأيام كان ذلك الذي نظمته القوى الوطنية في ميدان السلطان أحمد في اليوم السادس من حزيران عام 1919م حيث كانت الرايات السود ترتفع فوق المباني والمأذن في كل مكان رمزاً لحزن الشعب على الهزائم التي لحقت بدولتهم وتجاوز عدد المجتمعين في الميدان مائتي الف إنسان فجأة راى المجتمعون فتاة جميلة تغطي شعرها بعصابة حريرية سوداء تسير مخترقة الجموع الحاشدة بصعوبة وتتقدم نحو منبر موجود في احد المواضيع ثم ترتقيه وكانت تلك الفتاة هي خالدة أديب كانت في الخامسة والثلاثين من العمر تهدج في صوتها المؤثر حين شرعت تلقي خطابتها لتحرير البلاد من الأحتلال(الملائكة، 2019، 14) وتوثق خالدة أديب تاريخ المقاومة الوطنية التركية ضد الأحتلال العسكري الأوربي إنها ترد على أحتلال قوات الحلفاء للأراضي العثمانية في "قميص من اللهب" عام 1919من خلال اظهار القومية (Aksu,2023, 73).

ومن خطاباتها التي القتها خلال هذه السنة 1919م الجملة الأولى " عندما يبدو الليل يكون ضوء النهار هو الأقرب " ثم واصلت كلامها على النحو الآتي : " المسلمون والأتراك يعيشون اليوم اظلم ايامهم الليل ليل مظلم ولكن لايوجد ليل في حياة الإنسان بدون صباح غداً سوف نمزق هذه الليلة الرهيبة ونخلق صباحاً مشرقاً فقط عندما يأتي النور نوجه اعيينا إلى الشمس" (Arabashi,2017 ,278 ـ279) وبخطابتها برزت كوأحد من أبرز المدافعين والمتحمسين عن حرب الاستقلال وأثرت على الجماهير، إن أهمية وجود كاتبة مشهورة وشخصية مهمة من حيث التراكم الفكري تجعل أنشطتها مهمة ومثيرة للإهتمام (oğlu,2017, 331) ولها

مكانة خاصة ومميزة في مقالها الذي كتبته خلال هذه الحرب "الذئب قادم إلى الجبل" (Saklı,2012, ـ 107 ـ 105) .

أحتل البريطانيون إسطنبول في 16 اذار 1920م، وعلمت خالدة أديب أن منزلها تحت المراقبة وكانت إسطنبول في حالة من الفوضى والاضطرابات وانتشرت شائعات مفادها إن إنكلترا ستغلق مجلس النواب وترسل ممثليها إلى مالطا، باعت خالدة أديب منزلها في جزيرة بورغاز ووضعت ابنيها في كلية روبرت كمقيمين وقررت الإنتقال إلى الاناضول وقد جذبت الخطب التي القتها خالدة أديب وتأثيرها على الشعب انتباه مصطفى كمال الذي دعاها للإنضمام إلى حرب الاستقلال ووجودها ضمن الفريق الذي جاء إلى انقرة عاملاً أعطى الأمل لأنقرة 77 (Aksu,2023,)، غادرت هي وزوجها عدنان أديوار إسطنبول وذهبت إلى أنقرة بالقطار وكانت واحد من القوميين الكثيرين الذين سافروا إلى الاناضول في مجموعة صغيرة في ذلك الوقت وكان في استقبالهم مصطفى كمال وسكنوا في مزرعة نوموني في قرية كالابا وانضمت إلى النضال الوطني في أنقرة وكانت من أوائل من صدر بحقهم حكم الإعدام وانطلقت على ظهور الخيل مع زوجها في 19 اذار 1920م (Yaşar Eteke,2013, 204) اصدر حكم الإعدام على خالدة أديب وعدد اخر من قادة حرب الاستقلال في 24 أذار 1920م (نذير، 2020، 271) ووصلت إلى انقرة في 2 نيسان 1920م بعد احتلال ازمير اصبح "النضال الوطني" اهم عمل لها وانضمت إلى المنظمة السرية المسماه "كاراكول"(Turk Askeri Dernegi) وشاركت في تهريب الأسلحة إلى الاناضول (Eteke,2013,205) .

كانت خالدة أديب تعمل في بداية الحرب كممرضة في الهلال الأحمر وتقدم الخدمات الطبية للجنود في مستشفى أسكي شهير وكانت الأعمال التي تديرها هي تجميع الاخبار والتواصل عن طريق التلغراف في الأماكن التي فيها معلومات حول النضال الوطني والعمل على لصق اللافتات على جدران المدارس والمساجد وفي الأسواق والأماكن العامة التي لاتوجد فيها مكان للإعلانات وكانت تتابع الصحافة الغربية وتتواصل مع الصحفيين الغربيين لاجراء مقابلات مع مصطفى كمال وقيامها بترجمة تلك المقابلات لكونها كانت تكتب وتقرأ اللغة الإنكليزية بطلاقة وعملت ايضاً خلال حرب الاستقلال مساعدة جريدة السيادة الوطنية التي أصدرها يونس نادي بك وترتيب مواعيد مقابلة مصطفى كمال (نذير، 2020، 271 ـ 272) حيث كانت تشترك في المناقشات التي يعقدها القادة الكبار وكانت تطرح اراءها وافكارها عليهم، رافقت خالد أديب مصطفى كمال وبقية اركان الحرب في المعارك وكانت تصف تلك المعارك بأصعب ما يمكن وكانت ترافق القادة الميدانيين حتى ساعات الصباح وكانت تقرأ معهم تقارير القادة الميدانيين من جبهات أخرى وتعاونهم في تقييم تلك التقارير وكانت تلبس الملابس العسكرية برتبة " اون باشي " ـ أي امر حظيرة ـ واحياناً تحمل رتبة " جاووش " [1] أي امر فصيل

[1]() جاووش : الاسم الذي اطلق على العريفين من الملازمين للجيش العثماني في الروملي وكانوا يستخدمون في نقل الأخبار سريعاً دون المشاركة الفعلية في الحرب ؛ ينظر: (صابان ، 2010، 154) .

وتسير في سهول الاناضول وهضابه بين الجنود الذين كانوا يتحمسون لوجودها بينهم وكانت تعطيهم دعماً معنوياً مضاعفاً وتجعلهم يتقدمون من نصر إلى نصر اخر فكانت تخطب بهم وترفع معنوياتهم عندما يتعرضون إلى نكسة (Dogramaji, 1993, 306) .

حقيقة إن امرأة كانت كاتبة مهمة وبارزة في تركيا كانت على الجبهة بمثابة تحول في حرب الاستقلال عاشت خالدة أديب اصعب أيام حياتها أثناء حرب الاستقلال(Aksu,2023, 76)، وأنضمت إلى الجبهة كمقاتلة وعندما انضمت إلى الجبهة قالوا لعصمت باشا:"ستكون في مقرك اول مقر للجيش في العالم تخدم فيه شخصية مشهورة كجندي مثل خالدة أديب"وكانت عريفة خلال معركة سقاريا (Sakarya) [1] التي حدثت في 9 أيلول 1921م ثم تدرجت في المراتب العسكرية (Koncan,2023, 436) لقد أظهرت شجاعتها وانضباطها وعملها التطوعي في الخطوط الأمامية، كان نجاح خالدة أديب في الخطوط الأمامية خطوة مهمة نحو تحطيم الصور النمطية للمرأة التي تمنع النساء من التواجد في الخطوط الأمامية للجبهة وباعتبارها امرأة أصبحت شخصية نموذجية للنساء في تلك الفترة خلال تواجدها في الخطوط الأمامية للجبهة Aksu,2023, (78) .

خلال الحرب تولت خالدة أديب العمل في مقر الجبهة، وبعد دوملوبونار(Dumloponar) [2] التي حدثت في 26 أب 1922م، وذهبت لازمير مع الجيش ولعبت دوراً في تهريب الأسلحة للأناضول من خلال دخولها للمنظمة السرية التي تسمى بقوات الأمن وخلال ذهابها لازمير ارتقت لرتبة رقيب أول وحصلت على وسام الاستقلال بسبب ماقدمته أثناء مشاركتها في الحرب (نذير، 2020، 272) وعبرت عن حرب الاستقلال بمفاهيمها في رواياتها " قميص من النار" عام 1922م (حرب، 1994، 87)، أن حرب الاستقلال هي انتصار حققته الأمة التركية ككل لقد اجتمعت الأمة بكل شيء وحققت هذا النصر بتضحيات كبيرة أن خالدة أديب كانت تشاهد هذه الأحداث بقرب حتى أن الروايات والقصص التي كتبتها هي مشاهدة حرفياً عن تلك

---

[1]() معركة سقاريا : هي سلسة من الأحداث العسكرية التي دارت بين اليونانيون والثوار الأتراك خلال تقسيم الدولة العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى بين أيار 1919م، وتشرين الأول 1922م، بدأت الحملة اليونانية بتشجيع من حلفائها الغربيين، انتهت الحملة بتخلي اليونان عن كل الأراضي التي اكتسبتها خلال الحرب والعودة إلى حدود ما قبل الحرب، والإنخراط في عملية تبادل السكان مع الدولة التركية في اطار الاحكام الواردة في معاهدة لوزان التي اعترفت فيها الحلفاء باستقلال الجمهورية التركية وسيادتها على تراقيا والاناضول ؛ ينظر: (نذير، 2020، 280) .

([2]) معركة دوملوبونار: هي جزء من حرب الاستقلال التركية التي استمرت من عام 1919 الى 1922، ودارت بين الثوار الأتراك بقيادة مصطفى كمال اتاتورك وبين الجيش اليوناني بقيادة جوجيوس هاتزيانسيتيس من 26 إلى 30 اب قرب كوتاهيا، وانتهت بانتصار حاسم للأتراك وانسحاب الجيش اليوناني من كافة الأراضي التركية في اسيا الصغرى ووجهت ضربة قوية إلى القوات اليونانية حطمت خلالها خطوطها الدفاعية إلى الحد الذي تمكنت القوات التركية من خلاله أن تلحق بالجيش اليونان اندحارات متلاحقة في مواقع مختلفة ؛ ينظر: (البديري ، 2009، 245) .

الحرب (Saklı,2012, 107)، وبعد انتهاء حرب الاستقلال بانتصار الجيش التركي عادت إلى انقرة مع زوجها وعندما تم تعيين زوجها كممثل لوزارة الخارجية في إسطنبول ذهبت معهُ إلى إسطنبول وكانت خالدة أديب زعيمة سياسية (uygu Yaşar,2013, 208)، إنها امرأة شجاعة لا تهاب الموت صنعتها أحداث تلك الفترة وكان لهذه الهوية المثالية أثر كبير في تكوين الدولة الحديثة وتأسيس الجمهورية التركية وكان لها دور مهم في تكوين الدولة الحديثة وتأسيس الجمهورية التركية وترسيخ مبادئ اتاتورك وأصلاحاته ومشاركة المرأة في النظام الاجتماعي والتغلب على الأحباط الذي خلفته الحروب الطويلة الأمد على النفس البشرية Hacer (Takiürek, 2023, 290) وحصلت خالدة على لقب "ام الأمة" (ملت اناسة) نظير مصطفى كمال الذي لقب بـ"اتاتورك" أي أبو الأتراك (الجراد، 2016، 90).

خالدة أديب التي عاشت خلال هذه السنوات الصعبة والانتقال من الامبرطورية العثمانية إلى الجمهورية التركية تلك الشخصية المهمة في التاريخ السياسي والثقافي والاجتماعي التي تركت بصمة كبيرة في اذهان الأتراك بسبب بطولتها وتضحياتها لاسيما في حرب الاستقلال والتي بذلت جهوداً كبيراً من أجل الأمة التركية حتى لقبت بـ"ام الأتراك" (Aksu,2023, 51)، وأصبحت خالدة أديب مستشارة لمصطفى كمال (درويش، 2005، 122)، ومن ثم أصبحت وزيرة للمعارف في بداية عهد مصطفى كمال اتاتورك وعملت في وزارة الشؤون الخارجية (النعيمي، 1995، 70)، ظهرت حاجة مصطفى كمال إلى تأسيس حزب سياسي يكون أداة للحكم ودعى لذلك عدداً من المثقفين لتبادل الآراء حول هذا الموضوع وانشأ مصطفى كمال في 20 تموز 1923م حزب الشعب الجمهوري(Cumhuriyet Halk Partisi) [1].

دخلت القوات التركية إسطنبول في 6 تشرين الأول 1923م واصدر المجلس الوطني الكبير قانوناً نص على اعتبار مدينة انقرة عاصمة لتركيا، وفي 29 تشرين الأول 1923م عقد المجلس الوطني الكبير جلسة تاريخية اعلن فيها قيام الجمهورية التركية وفي اليوم نفسه أنتخب مصطفى كمال اتاتورك رئيساً للجمهورية وتم تكليف عصمت اينونو بتشكيل الحكومة في العهد الجمهوري وأصبح عصمت اينونو رئيساً للوزراء (الزبيدي،2020، 38 ـ 41)، رحبت خالدة أديب بإعلان الجمهورية التركية وقالت "إن اعلان الجمهورية هو النظام الاصح" (Ajir,2019, 139)، وكان لتأثير خالدة أديب وزوجة مصطفى كمال لطيفة هانم Latifa)

[1]() حزب الشعب الجمهوري: وهو الحزب الحاكم بعد إعلان الجمهورية في 29 تشرين الأول 1923م إلى عام 1950م اسسه مصطفى كمال اتاتورك في 20 تموز 1923م ووضع له منهاجاً صار فيما بعد أساس منهاج الحزب، عقد مؤتمرة الأول في 15 تشرين الأول 1927م وتقرر ان يعقد الحزب مؤتمراً كل اربع سنوات وضعت شعار الحزب الأربعة، الجمهورية والمحلية والشعبية والعلمانية، في دستور تركيا الحديث، وانتخب مصطفى كمال اتاتورك اميناً للحزب وبقى اميناً للحزب حتى وفاته عام 1938م ؛ ينظر: (الجبوري، 2020 10 ـ 14).

(Balci [1] ذات الثقافة الغربية الدور المهم في تطبيق مصطفى كمال القانون السويسري الذي منح المرأة التركية حقوق المساواة مع الرجل (نوري، 2008، 110) وخلال هذه الفترة في بداية العهد الجمهوري انتقد عدد من القادة السياسين ومنهم عدنان أديوار الذين كانوا في إسطنبول وليس في انقرة إعلان الجمهورية بشكل مفاجئ وغير مناسب وشهدت انتقادات واسعة لطريقة إعلان الجمهورية مما أدى إلى حدوث خلافات ونقاشات سياسية داخل الكتلة البرلمانية لحزب الشعب واستقال عدد كبير من أعضاء حزب الشعب الحاكم وعلى أثر هذه المعارضة تم تأسيس حزب سياسي معارض وكان اقتراح فكرة تأسيس حزب سياسي جديد من الزوجين خالدة وعدنان وهما من اقترحا ان يسمى باسم (Ajir,2019, 140) الحزب الجمهوري التقدمي İlerici (Cumhuriyetçi partisi) [2] .

كانت خالدة أديب تشارك في كل مرحلة من مراحل عمل الحزب تقريباً ونتيجة لخبراتها السابقة قامت بدور فعال ومهم في تشكيل سياسة الحزب بالمبادئ والأهداف الأكثر ملائمة لبنية تركيا ومن الممكن رؤية أثارها في برنامج الحزب خاصة في قسمي التعليم والثقافة (Ajir,2019, 140) كان للحزب الجمهوري التقدمي تأثير خاص في الشرق ومع ذلك كان يعتقد ان له صلة بالثورة الكردية، وفي 3 شباط عام 1925م، تقرر اغلاق الحزب بناء على توصية محاكم الاستقلال (istiklal Mahkemeleri) [3] وحكمت المحاكم على العديد من الأعضاء بالإعدام لقد بدأت مظاهر الخلاف تظهر بين خالدة أديب ومصطفى كمال عندما ادرك الأخير عدم جدوى الأفكار الديمقراطية التي كانت تحملها خالدة والتي اكتسبتها جراء ثقافتها الغربية وتقاطعها مع نهجه العسكري الصارم لذلك وقف بشدة ضد تلك الأفكار وبدأ يستبد برأيه وعلى الرغم من معارضة خالدة أديب وزوجته لطيفة هانم كان يؤمن بأن الحرب لم يكن فيها موضع لمثل تلك الأفكار التي كانت تتبناها خالدة أديب وقد ابلغها بانه لن يسمع افكارها بعد ذلك الوقت وسيستبد بارائه ولذلك كانت خالدة أديب وزجته لطيفة هانم

([1]) لطيفة هانم : وهي ابنة معمر اوشاكي كيل زاده بك ولدت في ازمير في 17 حزيران 1898م، وهي تنتسب لعائلة تجارية بارزة هناك، أكملت دراستها الابتدائية والثانوية في ازمير، وفي عام 1919م، سافرت إلى الخارج لاكمال دراستها في القانون بجامعات لندن وباريس، وحينما عادت إلى تركيا في 11 أيلول 1922م كانت حرب الاستقلال في نهايتها، تزوجت من مصطفى كمال باشا في 29 كانون الثاني 1923م، ولكن زواجهما لم يد طويلاً، اذ انفصلا عن بعضهم في 5 اب 1925م، ولم تتزوج بعد مصطفى كمال، إذ عاشت في عزلة متنقلة بين مقار سكنها في إسطنبول وازمير، حتى وفاتها في 12 تموز 1975م ؛ ينظر: (حميدي، 2021، 19) .

[2]() الحزب الجمهوري التقدمي : تأسس في 17 تشرين الثاني عام 1924م، على يد مجموعة من الضباط والمثقفين، غالبيت أعضاء الحزب هم من المنشقين من حزب الشعب الجمهوري، لم يستمر الحزب طويلاً اذ تم تعطيل الحزب في شباط عام 1925م ؛ ينظر: علي إسماعيل زيدان الجبوري، المصدر السابق، ص18- 19 .

[3] () محاكم الاستقلال : تشكلت محاكم الاستقلال لأول مرة في نيسان عام 1920م، من قبل المجلس الوطني التركي الكبير للنظر بشأن الخارجين عن الحركة الوطنية ؛ ينظر : (حسين، 2018، 161) .

تظهران احتجاجهما عندما اخذ يزداد عتواً وينفذ إعدام خصومه السياسيين ويعطل الصحف المعارضة ويرسل من بقي من خصومه السياسيين إلى المنفى وعندما تيقنت خالدة أديب من عدم جدوى احتجاجها على تصرفاته وربما سوف لايتوانى عن القضاء عليها أذا ما استمرت على معارضة أفكاره وتوجهاته (نوري، 2008، 112).

بينما كانت خالدة أديب تتلقى العلاج في فيينا مع زوجها تعرض مصطفى كمال لمحاولة اغتيال، عادت خالدة وزوجها إلى تركيا وجاءت اخبار سوداء إلى خالدة وزوجها في تموز 1926م، هناك حديث عن محاولة اغتيال مصطفى كمال وحاولا معرفة ماحدث هناك حيث وصلت لهم اخبار مخيفة جداً مفاده من بين المتهمين خالدة أديب وزوجها ومسؤولين أخرين في الحزب الجمهوري التقدمي والقى القبض على عدد منهم وحكم منهم بالإعدام تم خلال عملية الإعدام نشر أسماء ومنهم عدنان اديوار مدرج على القائمة واضطرت خالدة وزوجها إلى مغادرة البلاد عام 1926م (نوري، 2008، 113)، غادرت خالدة أديب وزوجها عدنان أديوار بسبب خلافتها السياسية والأيديولوجية مع مصطفى كمال اتاتورك وبسبب دور خالدة وزوجها في المؤامرة المزعومة لإغتيال مصطفى كمال عام 1926م، وبسبب ارتباطهما بالتمرد واضطر الزوجان إلى مغادرة البلاد وقضاء حياتهم في المنفى(Aksu,2023, 83) وتوجها إلى فيينا اولاً ثم إلى إنكلترا وحالما جاءت إلى إنكلترا اخذت معها ابنها الأصغر (حكمت الله) ومكنته من مواصله تعليمه في لندن وواصل الأبن الأكبر (حسن زكي) اقامته في أمريكا (Ajir,2019, 143) .

المبحث الرابع : الدور السياسي لخالدة أديب خلال الأعوام 1939 ـ 1954

عادت خالدة أديب إلى إسطنبول بعد وفاة مصطفى كمال في نيسان عام 1939م ولما سألها الدكتور سرمد سامي في مقابلته الصحفية لها عن أسباب تلك الهجرة بعد كل هذه التضحيات الكبيرة والخدمات العظيمة التي بذلتها هي وزوجها أثناء حرب الاستقلال اكتفت بالاجابة الموجزة التالية "سؤالك سياسي جداً اظن من الأفضل عدم الإجابة عليه في الوقت الحاضر" (الملائكة، 2019، 20)، وأصبح عصمت اينونو رئيساً للبلاد خلفاً لمصطفى كمال، جاءت خالدة أديب إلى إسطنبول وقامت بتحرك سياسي وصف بـ"التحرك السياسي الذكي للغاية" وبدأت تسلسل بعض كتابتها التي تخص الأوضاع السياسية المتوترة قبيل الحرب العالمية الثانية، بعد عودتها إلى تركيا هي وزوجها التقى عصمت اينونو بهم واراد منع حدوث فجوة محتملة في السلطة من خلال أخذ الأشخاص الساخطين القدامى معه وبدلاً من أخذ المعارضين القدامى ضده لان هؤلاء الأشخاص كانوا شخصيات مهمة وبارزة في المجتمع في ذلك الوقت بصفاتهم البطولية وعملت أستاذة في جامعة إسطنبول عندما قامت بافتتاح قسم اللغة الإنكليزية في كلية الأدب عام 1940م وأصبحت رئيساً للقسم ولم تكتب إلا قليلاً جداً في الصحف (Ajir,2019, 144) وعقب اندلاع الحرب العالمية الثانية تأثر النظام السياسي في تركيا إذ شهدت الأخيرة تغيراً مهماً في نظامها السياسي تمثل في الانتقال من نظام الحزب الواحد إلى مرحلة التعددية الحزبية، مع الظروف ومتغيرات العالم للنهوض بواقع تركيا السياسي عن طريق توفير الحريات في الجوانب

الأتية حرية الصحافة وحرية التجمع (التظاهر) وحرية التعبير واستقلالية الجامعات مع الأخذ بنظام التعددية الحزبية ووضع الحزب (شذى محمد إبراهيم المعموري وفراس صالح خضير، 2023، 177ـ 178).

أغتنم مجموعة من أعضاء حزب الشعب الجمهوري الفرصة باقتراح عدد من الإصلاحات التي تضمنت تحسين الحقوق والحريات داخل تركيا، قدم أربعة من قيادات حزب الشعب الجمهوري تقريراً في 7 حزيران 1945م سُمي بتقرير الأربعة إلى المجلس الوطني الكبير اكدو تفعيل الدور الرقابي للمجلس لضمان سيادة وحاكمية الشعب وتأمين ممارسة المواطنين لحرياتهم وحقوقهم السياسية التي كلفها القانون وإعادة تنظيم حزب الشعب الجمهوري، رفض المجلس الوطني التركي الكبير تقرير الأربعة مما أدى إلى توجههم للصحافة، بدأت بوادر التعددية الحزبية عندما تم تأسيس العديد من الأحزاب عام 1945م وكان من ابرزها الحزب الديمقراطي(Demokrat Parti)[1] الذي اسسه جلال بايار (1950 ـ 1960 Celal Bayr)[2] بعد استقالة جلال بايار عن حزب الشعب الجمهوري اعلن عن تأسيس الحزب في 7 كانون الثاني 1946م(شذى محمد إبراهيم المعموري وفراس صالح خضير، 2023، 178).

جرت الانتخابات العامة في تركيا في 14 أيار1950م وكانت خالدة أديب مرشحة في الحزب الديمقراطي عن ازمير، نشرت صحيفة "سون بوستا" بتاريخ 25 نيسان 1950م صورة خالدة أديب احد مرشحي الحزب الديمقراطي التي قبلت الترشيح المستقل عن ازمير واسفرت نتائج الانتخابات عن فوز ساحق للحزب الديمقراطي إذ حصل على أربعمائة وثمانية مقعداً في البرلمان وبهذا أصبحت خالدة أديب عضواً مستقل في البرلمان التركي عن ازمير، ارادت خالدة أديب التي دعت منذ سنوات إلى ان يكون للنساء رأي في كل المجالات وإن تكون هناك نساء قويات في البرلمان (Ajir,2019, 146) ، رحبت خالدة أديب بتغيير السلطة في انتخابات

[1]() الحزب الديمقراطي : تأسس في 7 كانون الثاني عام 1946م، على يد جلال بايار وعدنان مندريس ورفيق كورالتان وفؤاد كوبريللي، بزعامة جلال بايار، وانتشرت فروعه في جميع الولايات التركية، خاض الحزب انتخابات عام 1946، و 1950، وفي الأخيرة فاز بأغلبية الأصوات(53%) من مجموع الأصوات وأصبح له ثلاثمائة وتسعة وستون مقعداً من مجموع اربعمائة وسبعة وثمانون مقعداً في المجلس الوطني الكبير، حصل الحزب الديمقراطي على المركز الأول، وبقى الحزب في السلطة حتى 27 أيار 1960،عندما أطاح به الجيش في انقلاب 27 أيار 1960؛ ينظر: احمد اسعد شاكر حميدي ، المصدر السابق، ص121 ؛ (الجبوري، 2020، 26) .

[2]() جلال بايار : ولد في 16 أيار عام 1883م، في مدينة بورصة ، هو سياسي تركي بدأت حياته السياسية نائباً في البرلمان العثماني عام 1919، ثم نائباً في البرلمان التركي عام 1923، ثم وزيراً للاقتصاد ثم رئيساً للوزراء في عهد مصطفى كمال اتاتورك ثم أصبح رئيساً للجمهورية بعد فوز حزبه الحزب الديمقراطي فوزاً ساحقاً في انتخابات عام 1950، وبهذا اصبح ثالث رئيساً للجمهورية، بقى في منصبه حتى انقلاب 27 أيار 1960، إذ اعتقل وحكم عليه بالإعدام، ابدل الحكم بالمؤبد عام 1961، على أثر سوء حالته الصحية توفي 22 اب عام 1986م ؛ ينظر: (عليوي ، 2013) .

حرة عام 1950م بعد حكم دام لمدة 27 عاماً من حكم حزب الشعب الجمهوري الذي بدأ تقترب من نهايته ووصول الحزب الديمقراطي إلى سدة الحكم (Tarhan,2019, 13) .

القت خالدة أديب أول خطاب له في البرلمان بمناسبة برنامج حكومة عدنان مندريس وأشارت إلى بعض النقاط التي تطرق إليها على برنامج الحزب الحاكم تحدثت في الغالب عن قضايا التعليم خلال سنواتها البرلمانية وكان الهدف المهم لخالدة أديب خلال سنوات عملها في البرلمان هو انشاء وتشغيل نظام ديمقراطي في تركيا وقالت " ان تحقيق ذلك سيكون ممكناً من خلال تحديث التعليم " وقال سامت اغا اوغلو(نائب رئيس الوزراء في تلك الفترة) إن خالدة التي كان يعرفها ويعجب بها منذ طفولته "كان لخالدة أديب مكانة مكانة فريدة في البرلمان" ، شغلت عضو في البرلمان لمدة أربع سنوات، كانت القضية التي ركزت عليها اكثر من غيرها خلال فترة عملها كعضو في البرلمان هي التعليم ووقفت في خطاباتها ضد عقلية الحزب الواحد ودعت إلى ضمان حرية الفكر وتحدثت عن موازانات وزارة المالية والدين العام وموازنات وزارة التربية الوطنية (Ajir,2019, 149) .

أنهت خالدة أديب علاقتها بالحزب الديمقراطي عام 1954م وهو عام الانتخابات وفي كانون الثاني 1954م نشرت مقالاً بعنوان " الوداع السياسي "وتركت معقدها كعضو في البرلمان السياسي عادت خالدة أديب إلى عملها كاستاذة جامعية (Hacer Takiürek, 2023, 299) .

الخاتمة

ركز هذا البحث على دور خالدة أديب أديوار السياسي، شكل الدور السياسي لخالدة أديب بين عامي 1912 ـ 1954 محطة بارزة في التاريخ التركي، تلك الشخصية المهمة في التاريخ السياسي التركي المعاصر من خلال ماقامت به من أدوار سياسية وعسكرية مهمة، إذ جمعت بين الفكر والنضال والإصلاح في مرحلة حاسمة من تحولات الدولة العثمانية إلى الجمهورية التركية، وأصبحت شخصية مؤثرة في الساحة السياسية التركية في بداية العهد الجمهوري، ومشاركتها البرلمانية ونادت بالحقوق السياسية والاجتماعية للمرأة، ودافعت عن الحرية والعدالة طيلة حياتها السياسية، تاركة أثراً عميقاً في الحياة السياسية، ودوراً رياداً في تمهيد الطريق أمام مشاركة المرأة في الشأن العام .

قائمة المصادر والمراجع :

- أحمد أسعد شاكر حميد، رفعت بيلي ودوره العسكري والسياسي في تركيا حتى 1963 م، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة سامراء ، 2023م .
- شريد مقداد، جمعية الاتحاد والترقي ودورها في سقوط الخلافة الإسلامية العثمانية 1908ـ 1924، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 2017م .
- علاء شيحان حجي الكعبي، الولايات المتحدة الامريكية ومنظمة الأمم المتحدة 1941 . 1945 ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب ، جامعة ذي قار ، 2021م .
- قيس أسعد شاكر ، فوزي جاقماق ودوره العسكري والسياسي في تركيا 1876 ــ 1950م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة سامراء، 2013م .
- ياسر عدنان عليوي ، جلال بايار ودورهُ السياسي والاقتصادي في تركيا 1883 ـ 1960م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة سامراء ، 2013م .
- ـ إحسان الملائكة، ملامح من تاريخ الادب التركي (مع نخبة أمثال تركية)،المكتب العربي للمعارف، (القاهرة ، 2019م).
- إبراهيم خليل أحمد وخليل علي مراد و، ايران وتركيا دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر، دار الكتب للطباعة والنشر، (الموصل ،1992م).
- أحمد نوري النعيمي، يهود الدونمة دراسة في الأصول والعقائد والمواقف، دار البشير للنشر والتوزيع، (بيروت، 1995م) .
- أندرو مانجو، اتاتورك: السيرة الذاتية لمؤسس تركيا الحديثة، ترجمة عمر سعيد الأيوبي، دائرة الثقافة والسياحة، (أبو ظبي ، 2018) .
- خضير البديري ، التاريخ المعاصر لإيران وتركيا، شركة العارف للمطبوعات، (بيروت، 2009).
- سهيل صابان ، تطور الأوضاع الثقافية في تركيا من عهد التظيمات إلى عهد الجمهورية ، مكتب التوزيع في العالم العربي ، (بيروت ، 2010) .
- صالح زهر الدين ، اليهود في تركيا ودورهم في قيام الحلف التركي _ الإسرائيلي ، الدار الوطنية للدراسات والنشر والتوزيع ، (كفر نبرخ ، 1998م).
- عبد العزيز سليمان نوار و عبد المجيد نعنعي ، التاريخ المعاصر اوربا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية ، دار النهضة العربية ،(بيرت ، 2014).
- عمر عبد العزيز عمر، تاريخ اوربا الحديث (1815 _ 1919)، دار المعرفة الجامعية ، (الإسكندرية ، 2000 م).

- كريم مطر حمزة الزبيدي ، موجز تاريخ تركيا في القرن العشرين، مؤسسة ثائر العصامي للطباعة والنشر والتوزيع، (بغداد، 2020).
- محمد حرب، العثمانيون في التاريخ والحضارة ، المركز المصري للدراسات العثمانية وبحوث العالم التركي ، (القاهرة، 1994).
- مذكرات الدكتور رضا نور، اتاتورك ورفاقه ونهاية العثمانيين ، دار النشر للثقافة والعلوم ، (القاهرة ، 2020).
- نور الله اردش ، الإسلام وسياسات العلمانية : الخلافة والتحديث في الشرق الأوسط في أوائل القرن العشرين ، ترجمة عبدالله اسلام و فاطمة قرطمة، اركان للدراسات والبحوث والنشر، (القاهرة ، 2021).
- هدى درويش، حجاب المرأة بين الأديان والعلمانية، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، (المريوطية، 2005).
- إسماعيل نوري، دور المرأة في حرب الاستقلال التركية 1919ـ1922، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد 3 ، العدد 2، 2008م.
- إسماعيل نوري، دور المرأة في حرب الاستقلال التركية 1919ـ1922، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد 3 ، العدد 2، 2008م.
- امين عباس نذير ((خالدة اديب واثرها الثقافي والسياسي في تركيا 188 _ 1964))، مجلة جامعة الانبار، جامعة الانبار، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد2020،3م.
- أمين عباس نذير ((خالدة اديب واثرها الثقافي والسياسي في تركيا 188 _ 1964))، مجلة جامعة الانبار، جامعة الانبار، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد3، 2020م .
- خلف الجراد،((تركيا بين الطورانية والعثمانية الجديدة، اتحاد الكتاب العرب،))، مجلة الفكر السياسي، المجلد17، العدد57، 2016م .
- شذى محمد إبراهيم المعموري وفراس صالح خضير،((التعددية الحزبية في تركيا 1945 ـ 1950))، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 30، العدد 7 ، 2023.
- عاطف حسين النحاس، ((مسرحية كنعان جوبانلرى" "رعاة كنعان" للادبية التركية / خالدة أديب أديوار)) ، مجلة كليات اللغات والترجمة، العدد6، جامعة الازهر ، 2014م .
- قيس اسعد شاكر حميدي، ((توفيق رشدي أراس ونشاطه السياسي والوظيفي في الدولة العثمانية حتى 1918م))، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين، المجلد4، العدد1، 2021م.
- رياض خليل حسين، الجمعيات والأحزاب السياسية في تركيا 1919_1925م، حزب الترقي الجمهوري انموذجاً، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة سامراء 2018م.

❖ علي إسماعيل زيدان الجبوري، حزب الشعب الجمهوري واثره في السياسة التركية 1960ـ 1980، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، 2020م.

Bibliography of Arabic References (Translated toEnglish)

❖ Ahmed Asaad Shakir Hameed, Refaat Beleli and His Military and Political Role in Turkey until 1963, Unpublished Master's Thesis, College of Education, University of Samarra, 2023.
❖ Shareed Muqdad, The Committee of Union and Progress and Its Role in the Fall of the Ottoman Islamic Caliphate (1908–1924), Unpublished Master's Thesis, Mohamed Boudiaf University, Algeria, 2017.
❖ Alaa Shihan Haji Al-Kaabi, The United States of America and the United Nations Organization (1941–1945), Unpublished Master's Thesis, College of Arts, University of Dhi Qar, 2021.
❖ Qais Asaad Shakir, Fevzi Çakmak and His Military and Political Role in Turkey (1876–1950), Unpublished Master's Thesis, College of Education, University of Samarra, 2013.
❖ Yasser Adnan Alawi, Celal Bayar and His Political and Economic Role in Turkey (1883–1960), Unpublished Master's Thesis, College of Education, University of Samarra, 2013.
❖ Aisha Dor Akbaş, Khaleda Adib: Modernizasyon ve Feminizm, Yüksek Lisans Tezi (yayınlanmamış), Ankara Üniversitesi, 2001.
❖ Ansıf Demirhan , Halide Adip, Türk Milliyetçiliği ve Cumhuriyetin Oluşumu, Yüksek Lisans Tezi (yayınlanmamış), University of South Florida, 2012.
❖ Cedem Aksu, Halide Edip Edvar Romanlarında Türk Kadını, Yüksek Lisans Tezi (yayınlanmamış), Kütahya Dumlupınar Üniversitesi Sosyoloji Bölümü, 2023.
❖ Murphy Yalcı, Halide Adib Edvar'ın Yazıları Üzerine Bir İnceleme (1897 - 1925), Yüksek Lisans Tezi (Yayınlanmamış), Marmara Üniversitesi (İstanbul, 2016).
❖ Tezcan Tuba, Khaleda Adib Romanlarında Doğu-Batı İkileminde Eğitim Sorunlarının Karşılaştırılması, yayınlanmamış yüksek lisans tezi), Türkçe Eğitimi Bölümü, Pamukkale Sosyal Bilimler Üniversitesi, 2016.
❖ Tuğba Eker Ajir: Fatima Ali Balci, Halide Adip Edvar ve Sabiha Sertel'in Analizi ve Eylemlerinde Muhalefet Kadınları, Yüksek Lisans Tezi (yayınlanmamış), Sivas Cumhuriyet Üniversitesi Sivas 2019.

- Riyadh Khalil Hussein, Political Associations and Parties in Turkey (1919–1925): The Republican Progressive Party as a Model, Ph.D. Dissertation, College of Education, University of Samarra, 2018.
- Ali Ismail Zaidan Al-Jubouri, The Republican People's Party and Its Impact on Turkish Politics (1960–1980), Unpublished Ph.D. Dissertation, College of Education for Humanities, University of Diyala, 2020.
- Ihsan Al-Malaika, Features of the History of Turkish Literature (with a Selection of Turkish Proverbs), Arab Bureau of Knowledge, Cairo, 2019.
- Ibrahim Khalil Ahmed and Khalil Ali Murad, Iran and Turkey: A Study in Modern and Contemporary History, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul, 1992.
- Ahmed Nouri Al-Nuaimi, The Donmeh Jews: A Study of Their Origins, Beliefs, and Positions, Al-Bashir Publishing and Distribution, Beirut, 1995.
- Andrew Mango, Atatürk: The Biography of the Founder of Modern Turkey, translated by Omar Saeed Al-Ayoubi, Department of Culture and Tourism, Abu Dhabi, 2018.
- Khudair Al-Budairi, The Contemporary History of Iran and Turkey, Al-Aref Publications, Beirut, 2009.
- Suhail Saban, The Development of Cultural Conditions in Turkey from the Tanzimat Era to the Republican Era, Arab World Distribution Office, Beirut, 2010.
- Saleh Zahreddine, The Jews in Turkey and Their Role in the Establishment of the Turkish-Israeli Alliance, National House for Studies, Publishing and Distribution, Kafr Nabrakh, 1998.
- Abdulaziz Suleiman Nawar and Abdul Majeed Naanaa'i, Modern European History: From the French Revolution to the Second World War, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 2014.
- Omar Abdulaziz Omar, Modern European History (1815–1919), University Knowledge House, Alexandria, 2000.
- Karim Matar Hamza Al-Zubaidi, A Brief History of Turkey in the Twentieth Century, Thaer Al-Isami Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Baghdad, 2020.
- Mohammad Harb, The Ottomans in History and Civilization, Egyptian Center for Ottoman Studies and Turkish World Research, Cairo, 1994.
- Memoirs of Dr. Reza Nur, Atatürk, His Companions, and the End of the Ottomans, Publishing House for Culture and Sciences, Cairo, 2020.

- Nurullah Ardıç, Islam and Secularism Policies: The Caliphate and Modernization in the Middle East in the Early Twentieth Century, translated by Abdullah Islam and Fatima Qurtma, Arkan for Studies, Research, and Publishing, Cairo, 2021.
- Huda Darwish, The Veil of Women between Religions and Secularism, Ain Center for Human Studies and Research.
- Neslihan Creed , The Nationalist and Anti-Imperialist Struggle of Khaleda Adib and Lady Augusta Gregory, Lady Library, (UK 2020).
- Halide Adib'in Anıları, Türk Çilesi, Londra John, (Londra 1928).
- Inci Enginun, Halide Adeeb'in Eserlerinde Doğu ve Batı Meselesi, Yayıncılar Birliği , (İstanbul , 1995).
- Merve Balci, Halide Adip Edvar'ın Gazete ve Dergi Yazıları, 1925 - 1897, Sanat Ari Yayınevi, (İstanbul , 1999).
- Neslihan Creed , The Nationalist and Anti-Imperialist Struggle of Khaleda Adib and Lady Augusta Gregory, Lady Library, (UK 2020).
- Ismail Nouri, The Role of Women in the Turkish War of Independence (1919–1922), Kirkuk University Journal for Humanities Studies, Vol. 3, No. 2, 2008.
- Ismail Nouri, The Role of Women in the Turkish War of Independence (1919–1922), Kirkuk University Journal for Humanities Studies, Vol. 3, No. 2, 2008.
- Ameen Abbas Nadhir, Halide Edib and Her Cultural and Political Influence in Turkey (188–1964), Anbar University Journal, College of Education for Humanities, Issue 3, 2020.
- Ameen Abbas Nadhir, Halide Edib and Her Cultural and Political Influence in Turkey (188–1964), Anbar University Journal, College of Education for Humanities, Issue 3, 2020.
- Khalaf Al-Jarrad, Turkey Between Turanism and Neo-Ottomanism, Political Thought Journal, Arab Writers Union, Vol. 17, No. 57, 2016.
- Shatha Mohammed Ibrahim Al-Maamouri and Firas Saleh Khudair, Party Pluralism in Turkey (1945–1950), Tikrit University Journal for Humanities, Vol. 30, No. 7, 2023.
- Atif Hussein Al-Nahhas, The Play “Kanaan Çobanları” (“The Shepherds of Canaan”) by Turkish Writer Halide Edib Adıvar, Journal of Faculties of Languages and Translation, Issue 6, Al-Azhar University, 2014.
- Qais Asaad Shakir Hameedi, Tevfik Rüştü Aras and His Political and Administrative Activity in the Ottoman State Until 1918, Anbar University Journal for Humanities, General Directorate of Education in Salah al-Din Province, Vol. 4, No. 1, 2021.

- Bilgin Tarhan, Üç Çağda Muhalefet, Halide Adib Açısından Türkiye'de Siyasi ve Demokrasi Sorunu, SBF Dergisi,, Cilt 2, Sayı 3, Ankara Üniversitesi, 2019.
- Duygu Yaşar, Kurtuluş Savaşı'nın Belgesel Kahramanı: Halide Adip Edvar, Fen-Edebiyat Fakültesi Dergisi, Cilt 1, Sayı 1, Maraş Üniversitesi , 2013.
- Emil Dogramaji, Atatürk Düşüncesi ve Türk Kadını Modernleşme, Atatürk Araştırma Merkezi Dergisi, Cilt 9, Ankara, 1993.
- Ersin Mezan oğlu, İzmir Milletvekili Halide Adip Edvar'ın TBMM'deki Faaliyetleri, Uluslararası Sosyal Araştırmalar Dergisi, Cilt 10, Sayı 54, Ankara, 2017.
- Faleh Saklı, Ölümsüz Adib Edvar Hikayelerinde Kurtuluş Savaşını Yaşayan Kadınlar, Uluslararası Araştırma Dergisi, İstanbul, Cilt 4, Sayı 5, 2012.
- Hacer Takiürek, Nefzat Özkan'ın doğumunun altmışıncı yılında hediyesi, Edeka Yazyka Vakfı, İstanbul, 2023.
- Haj Murad Arabashi (Khaleda Adib ve Mustafa Kemal Kurtuluş Savaşı hazırlıklarında), Sosyal Bilimler Dergisi, Dumlupınar Üniversitesi, 2017.
- Hatice Yıldız , Halide Adip Edvar'ın Hikâyesinde Tema ve Mecazi Unsurlar, Dağa Tırmanan Kurt, Ankara Üniversitesi, 2015.
- Hatice Yıldız, Halide Adib'in Kurt Dağa Tırmanan Bir Dağdır Hikayesindeki Tema ve Mecazi Unsurlar, Türk Bilim Dergisi, Ankara Üniversitesi, Cilt 3, Sayı 5, 2016.
- Kurtuluş Savaşı'nın akıllı kahramanı Duygu Yaşar Eteke, Halide Adib Adivar, Al-Mustaqbal, geçmiş milli tarih öğrenci sempozyumunun tutanaklarını anlatıyor, Asirta, 2013.
- Özlem Koncan, Khalda Adip Edivar'ın Dünyasından Hayvanlar, Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi, Dokuz Eylül, Cilt 25, Sayı, 1, 2023.
- Sebet Taşir, Halide Adib Edvar'ın eğitimden istifası, Araştırma ve Araştırma Dergisi, Ankara Üniversitesi, 2016.
- Temil Aztürk ve diğerleri, Zamanın İzleri, İlk Adım: Yüzyıllardır Dünyada İlk Söz ve Çatışma, Karad Yeniş Üniversitesi Yayınları, Matbaa, Ankara, 2019.
- Veysel Şahin, Doktora tezi,(yayınlanmamış), Khaleda Adib Edvar'ın Romanlarında Yapı ve Tema, Al-Furat Sosyal Bilimler Üniversitesi, Türk Dili ve Edebiyatı Bölümü, 2010.